# الإسهام النسبي للتفكير الجانبي ومستوى الطموح في التنبؤ بالإنهماك التعليمي لدى طلاب الجامعة

إعداد

**د.خالد أحمد عبد العال إبراهيم**

**أستاذ علم النفس التربوي المساعد**

**كلية التربية – جامعة سوهاج**

# الإسهام النسبي للتفكير الجانبي ومستوى الطموح في التنبؤ بالإنهماك التعليمي لدى طلاب الجامعة

إعداد

**د.خالد أحمد عبد العال إبراهيم**

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية - جامعة سوهاج

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الإسهام النسبي للتفكير الجانبي ومستوى الطموح في التنبؤ بالإنهماك التعليمي لدى طلاب الجامعة، وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها (١٥٠) طالباًوطالبة تتراوح أعمارهم بين (١٩-٢١) سنة، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي فيتطبيق أدوات الدراسة والإجابة عن أسئلتها ،وقام الباحث بتطوير أدوات الدراسة والتي تتمثل في مقياس التفكير الجانبي، ومقياس الطموح، ومقياس الإنهماك التعليمي، ثم التحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات. وتوصلت الدراسة إلىأن مستوى التفكير الجانبي لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع، ومستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع، وأن مستوى الإنهماك التعليمي لدى أفراد عينة الدراسة منخفض، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن التفكير الجانبي يصلح استخدامه في التنبؤ بالإنهماك التعليمي إذ بلغ معامل الانحدار (٢.٧٠٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٨)، في حين أن الطموح لايصلح استخدامه في التنبؤ بالإنهماك التعليمي إذ بلغ معامل الانحدار (-٠.٨٠١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها إعداد البرامج والدورات التدريبية التي تسهم في تدعيم وتنمية التفكير الجانبي لدى طلاب الجامعة، حيث أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجيات التفكير الجانبي أثناء التدريس الجامعي، حث طلاب الجامعة على استخدام مهارات التفكير الجانبي في التطبيقات العملية والأنشطة والتدريب الميداني، إعداد برامج تدريبية تهتم بزيادة الأنشطة التعليمية والتي تعمل على تحسين مستويات الإنهماك التعليمي لدى طلاب الجامعة

الكلمات المفتاحية: التفكير الجانبي، مستوى الطموح، الإنهماك التعليمي.

# Abstract:

The present study aimed to determine relative contribution of lateral thinking and ambition level in predicting educational engagement in university students. The sample consisted of (150) male and female students aged (19-21) years old, and the present study relied on the descriptive method in applying the study tools and to answer its questions. The researcher developed tools which are the lateral thinking scale, the ambition scale, and educational engagement scale, then check the psychometric properties of these tools. The study showed that the level of lateral thinking among the members of the study sample is high, the level of ambition among the members of the study sample is high, and that the level of educational attainment among the members of the study sample is low. The results of the study showed that the lateral thinking is suitable to be used in predicting educational engagement as the regression coefficient reached (2.705) that is a statistically significant value at the level of (0.008), while ambition is not suitable for predicting educational engagement as the regression coefficient reached (-0.801) that is statistically insignificant value. The study presented recommendations, including preparing programs and training courses that contribute to support and develop Lateral thinking among university students, where staff members use lateral thinking strategies during university teaching, encourage university students to use lateral thinking skills in practical applications, activities, and field training, preparing training programs concerned with increasing educational activities that improve educational engagement levels of students in university.

**Key words**: Lateral thinking, level of ambition, Educational Engagement.

## مقدمة الدراسة:

تمثل المرحلة الجامعية من أهم الفترات التي يمر بها الأفراد في حياتهم، لأنها تعتبر مرحلة إعداد للمستقبل وتأهيلهم لمواجهة عصر الانفجار المعرفي الذي يتسم بالتغيرات السريعة والتطورات التكنولوجية المتلاحقة في كافة المجالات ولاسيما مجال التعليم، لذا يقع على عاتق الجامعات إعداد وتجهيز طلابها وطالباتها لملاحقة التطورات الهائلة في جميع المجالات التعليمية والتكنولوجية، ولا يتحقق ذلك إلا إذا قمنا باستثمار العقول البشرية وذلك من خلال تنمية أنواع متعددة من التفكير للطلاب والطالبات لمساعدتهم على استخدام عقولهم في مختلف المجالات بمهارة عالية، لذا اهتمت الدراسات التربوية بالتركيز على استثمار العقول البشرية من خلال دراسة التفكير بأنواعه وأنماطه المتعددة إلا أننا بصدد نوع جديد من التفكير ألا وهو التفكير الجانبي.

ويعد التفكير الجانبي أحد أنماط التفكير الحديثة والذي يطلق عليه أيضاً التفكير خارج الصندوق، وارتبط هذا النمط باسم العالم Edward De Bono الذي يرى أن التفكير الجانبي نوع جديد من التفكير يقوم على البحث في حل المشكلات التي تواجه الأفراد بطرق حديثة متنوعة وغير نمطية (دي بونو،٢٠٠٥، ٩١).

كما أشار عرفه (٢٠٠٦، ١٨٩) إلى أن نمط التفكير الجانبي يفرض أهميته لكونه يسعى إلى تغيير الأفكار والمفاهيم والمدركات القديمة لتوليد مفاهيم ومدركات جديدة قابلة للتطبيق، فهذا النمط من التفكير يعتمد على ابتكار أكبر قدر ممكن من الحلول والبدائل، والنظر إلى المشكلة أو الموقف بأكثر من جهة، والقفز بخطوات المشكلة والاستفادة من كل المعلومات المتاحة.

ولطالما أن التفكير هو المحور الأساسي للعمليات العقلية التي يقوم بها الفرد، ولأهمية التفكير الجانبي في معالجة المشكلات بطرق غير نمطية، أجريت العديد من الدراسات التي تناولت التفكير الجانبي لدى الطلاب بالجامعات كما في دراسة (القزويني، ٢٠١٨) التي تناولت العلاقة بين التفكير الجانبي وكفاءة المواجهة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، ودراسة (عبدالحميد، ٢٠١٨) التي تناولت التفكير الجانبي لطلبة الجامعة بالبصرة، ودراسة (دياب ومنصور، ٢٠١٧) التي تناولت مستويات التفكير الجانبي لطلبة الدراسات العليا في تشرين، ودراسة (صالح وسعود، ٢٠١٤) التي تناولت العلاقة بين التفكير الجانبي ومستوى الدافعية

العقلية لطلبة الجامعة ببغداد، واختلف هذه الدراسات حول مستوى التفكير الجانبي ما بين ارتفاعه أو تدنيه لطلبة الجامعة.

وأوصت دراسة (أبولبن، ٢٠١٦) ودراسة (عبدربه، ٢٠١٧) بضرورة تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على التفكير بصفة عامة والتفكير الجانبي خاصة لمساعدتهم على توليد الأفكار المبدعة والجديدة باستمرار.

كما أشار عرفه (٢٠٠٦، ١٨٩) إلى أهمية تنشيط وتنمية التفكير الجانبي لطلاب الجامعة ليكونوا قادرين على مواجهة المشكلات، والنظر إليها من زوايا مختلفة حتى يصبح لديهم مرونة عقلية ونفسية لمواجهتها وحلها بسلاسة في حال تعرضوا لنفس المشكلة في وقت آخر.

ويرى بركات (٢٠٠٩، ٦) أن الطموح يلعب دوراً أساسياً في الحياة الفرد بصفة عامة، لاعتباره من أهم الأبعاد في الشخصية الإنسانية، كما أنه يعتبر قوة دافعه للسلوك وأن كل نجاح يتحقق لدى الفرد يمكن ارجاعه إلى مستوى طموحه، لذلك يمكن اعتباره مؤشراً يوضح أسلوب تعامل الفرد مع نفسه ومع الآخرين.

ومن خلال إطلاع الباحث على الأدبيات النظرية يرى أن الطموح يعد من أهم انجازات الفرد تجاه نفسه، فكلما أحسن استغلال قدراته العقلية واستخدام أنواع متعددة من التفكير بمهارة ساعد ذلك على وصوله إلى أعلى مستوى للطموح، وزيادة رغبته من أجل تحقيق طموحاته.

كما أظهرت الأدبيات النظرية اهتماما متزايداً بمفهوم الإنهماك التعليمي بوصفه وسيلة لتسحين السخط، ولتجنب الملل لدى الطلاب، وتعزيز الدافعية لديهم والإنهماك في الأنشطة التعليمية لزيادة مستويات تحصيل الطلاب، والتي تساعدهم على تحقيق طموحاتهم وللوصول إلى أعلى معدلات النجاح.

ويرى الباحث أن الإنهماك التعليمي يتمثل في الطاقة والوقت التي يكرسها الطلاب للأنشطة التعليمية السليمة خارج وداخل الفصول الدراسية، الأمر الذي يتطلب مستوى عالي من الطموح واستخدام أنماط تفكير غير تقليدية لتحقيق النجاح والتميز. ومنأجلذلكجاءتالدراسةلتحديد الإسهام النسبي للتفكير الجانبي ومستوى الطموح في التنبؤ بالإنهماك التعليمي لدى طلاب الجامعة.

**مشكلـــــة الدراســـــة:**

مـن خـلال إطـلاع الباحـث علـى الدراسـات التـي أجريـت علـى التفكيـر الجـانبي والتـي تضـاربت فـي نتائجهـا فـي مسـتوى التفكيـر الجـانبي لطـلاب الجامعـة مـا بـين منـخفض ومرتفـع، والتي أكدت على أهمية تنميتها للمعلمين والمعلمات قبل الخدمة كما في دراسة (Karagoz, 2019)، وفـي ضـوء مـا أوصـت بـه دراسـة (حمـزة، ٢٠١٨)، ودراسـة (Madavaiah & Raghuram, 2016)، ودراسة (Tamara & Carl, 2017)بضـرورة الاهتمـام بـالتفكير الجانبي واستراتيجاته لدى طـلاب الجامعة لأهميته في مواكبة تحديات العصر الحالي السريعة والمتلاحقة.

ومـا أشـارت إليـه دراسـة (Lawrence& Xavier, 2013)بأن معظم طـرق التـدريس وأساليب التقويم في المؤسسات التعليمية تعتمد على التفكير المنطقي والتقليدي لأنـه يؤدي نتائج سريعة وواضحة، ولكنه من وجهة نظره لا يساعد على تعدد الأفكار وتنوعها، كما أوصت هذه الدراسة بضرورة استخدام التفكير الجانبي واعطاءه المزيد من الاهتمام لإنتاج جيل مبدع ومفكر بطرق غير تقليدية.

وحيث إن طـلاب الجامعة بحاجة ماسة إلى إكسابهم هذا النوع من التفكير الذي يتطلب القدرة على توليد أفكار جديدة ومختلفة لحل المشكلات التي يتعرضـون لها بصورة يومية في كافة المواقف المختلفة، لذا كان من الضروري الوقوف على مستوى الطلاب بالتفكير الجانبي.

ويرى الباحث أن الطموح يعد من الموضوعات الهامة في عصرنا الحالي الناتجة عن تحديد الفرد بقيمته داخل المجتمع، ولايتحقق الطموح إلا إذا استطاع الفرد أن يستخدم المهارات المتنوعة من التفكير بطريقة سليمة تساعده على مواكبة التطورات السريعة والهائلة وترفع من سقف الطموحات وتعمل على تحقيقها بأفصل صورة واقعية تتناسب مع إمكاناته وقدراته.

بالإضافة إلى أن مستوى الطموح له دوراً حيوياً وهاماً في حياة الفرد، لأنه كلما ارتفع مستوى طموح الفرد كلما أسهم في تحقيق النجاح والتفوق والإنجاز في مختلف المجالات التعليمية والمهنية والأسرية والاقتصادية مما يترتب عليه تحقيق قدر عالي من السعادة والراحة.

ومن أهم الأهداف التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيها منع التسرب من الدراسة، وزيادة الانخراط في البيئة التعليمية، وأن يصبح الطالب منهمكاً في دراسته، الأمر الذي يعد مؤشراً هاماً للنتائج الأكاديمية، وهذا أشارت إليه دراسة(Fredricks et al(2004, 60 بأن الإنهماك التعليمي بناء متعدد الأوجه يشمل مكونات تعددة سلوكية وعاطفية ومعرفية غالباً ما

تشير إلى المشاركة في الأنشطة التعليمية بإيجابية وغياب السلوكيات التخريبية، ومن المرجح أن يكون للإنهماك التعليمي نتائج تنبؤية مختلفة ويتأثر بمتغيرات مختلفة، منأجلذلكتحاولالدراسةالحاليةالإجابةعلىالتساؤلالرئيسالتالي: هل يسهم التفكير الجانبي ومستوى الطموح في التنبؤ بالإنهماك التعليمي لدى طلاب الجامعة؟، ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما مستوى التفكير الجانبي لدى طلاب الجامعة؟

٢- ما مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة؟

٣- ما مستوى الإنهماك التعليمي لدى طلاب الجامعة؟

٤- هل يسهمالتفكير الجانبي ومستوى الطموح في التنبؤ بالإنهماك التعليمي لدى طلاب الجامعة؟

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى:

١- التعرف على مستوى التفكير الجانبي، ومستوى الطموح، ومستوى الإنهماك التعليمي لدى طلاب الجامعة.

٢- الكشف عن مقدار الإسهام النسبي للتفكير الجانبي ومستوى الطموح في التنبؤ بالإنهماك التعليمي لدى طلاب الجامعة.

**أهميةالدراسة:**

**تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:**

**أولاً:الأهمية النظرية:**

١- تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمتغيرات ذات أهمية بالغة لدى علماء النفس والتربية وهي التفكير الجانبي، مستوى الطموح، الإنهماك التعليمي.

٢- تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الاهتمام بالمرحلة الجامعية، حيث إنطلاب الجامعة في مرحلة جوهرية وحساسة لإعداد وتكوين القيادات المهنية والفكرية، حيث تعمل الجامعات على تزويد المجتمع بالقوى العاملة التي تقع على عاتقها إدارة مؤسساته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وأن الاهتمام بطلاب وطالبات الجامعة وتنمية طرق التفكير غير النمطية لديهم، والعمل على رفع مستوى طموحاتهم، ورغبتهم في

مسايرة التطورات السريعة في مختلف المجالات يعد بمثابة عملية استثمارية وصناعة مهنية ومدخل أساسي من مداخل التنمية.

٣- يمكن أن تزود الدراسة الحالية الباحثين ببعض المرتكزات النظرية التي تمكنهم من الاستناد عليها في بحوث لاحقة قد تكون مكملة لهذه الدراسة أو مساهمة في التوسع في قضايا تربوية أخرى.

ثانياً:الأهميةالتطبيقية:

١- من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في الوقوف على مستوى التفكير الجانبي من حيث ارتفاعه أو انخفاضه لدى طلاب الجامعة، والوقوف على مستوى الطموح ومستوى الإنهماك التعليمي.

٢- تحاول الدراسة الحالية إثراء المكتبة العربية بمقياس التفكير الجانبي، ومقياس الطموح، ومقياس الإنهماك التعليمي،وتوفيرها للباحثين في المجالات التربوية.

٣- توجه نتائج الدراسةالحالية اهتمام القائمين على عملية التعليم في المؤسسات التعليمية والجامعات لإعداد وتصميم برامج تدريبية لتنمية التفكير الجانبي.

## حدود الدراسة:

إن أي تعميم يمكن استخلاصه من نتائج هذه الدراسة لابد أن يكون في نطاق متغيراتها وطبيعة أدواتها المستخدمة وعينتها والمجتمع الذي اشتقت منه ومنهجها، والمعالجة الإحصائية وإجراءاتها، لذا تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

## مصطلحات الدراسة:

أ-التفكيرالجانبي(Lateral Thinking):

عرفه دي بونو (٢٠١٠، ٢٩) بأنه قدرة الفرد على استخدام المعلومات المطروحة والمتواجدة أمامه، وإعادة بناء الأفكار الداخلية من أجل توظيفها للوصول إلى الإبداع.

ويعرفه الباحث بأنه قدرة الطلاب على إعادة بناء أفكارهم الداخلية لإنتاج حلول جديدة غير نمطية في جميع المواقف والمشكلات التي يتعرضون لها، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الجانبي المستخدم في الدراسة الحالية.

ب-مستوى الطموح(level of Ambition):

عرفه عبد القادر (٢٠٠٩، ٧٦٢) بأنه المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه سواء في تحصيله الدراسي أو إنجازه العلمي أو في إنتاجه، ويجتهد لتحقيقه معتمدًا في ذلك على كفاءته وقدراته.

ويعرفه الباحث بأنه قدرة الطلاب على النظر بإيجابية نحو المستقبل، وقدرتهم على تحقيق الأهداف والتخطيط لها، وتقبل كل ما هو جديد، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، والمثابرة والميل للنجاح والتفوق، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى الطموح المستخدم في الدراسة الحالية.

ج-الإنهماك التعليمي(Educational Engagement):

يُعرف الإنهماك التعليمي بأنه الطاقة والوقت التي يكرسها الطالب للأنشطة التعليمية السليمة خارج وداخل الفصول الدراسية، والممارسات التي تتبعها المؤسسات التعليمية لتشجيع الطلاب على المشاركة في هذه الأنشطة، كما يعرف الإنهماك التعليمي بأنه اندماج الطلاب في الأنشطة التعليمية، والمشاركة في هذه الأنشطة لتحقيق نتائج إيجابية (Phan & Ngu, 2014, 45).

ويعرفه الباحث بأنه اندماج الطلاب معرفياً ووجدانياً وسلوكياً في أداء الأنشطة التعليمية داخل الجامعة وخارجها، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل علها أفراد عينة الدراسة على مقياس الإنهماك التعليمي المستخدم في الدراسة الحالية.

**عينة الدراسة:**

تم تطبيق الدراسة الأساسية على عينة قوامهامن (١٥٠) طالبًا وطالبة من طلابكلية التربية فيجامعة سوهاج،وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، تتراوح أعمارهم بين (١٩-٢١) عاماً بمتوسط عمري (١٩.٤) وانحراف معياري ( ٢.٣٤).

**أدوات الدراسة:**

قام الباحث في الدراسة الحالية بتطوير مقياسالتفكير الجانبي ومقياسمستوى الطموح، ومقياس الإنهماك التعليمي، وتم تصميم أدوات الدراسة إلكترونياً وتطبيقها على أفراد الدراسة.

**منهج الدراسة:**

استخدم الباحث في تنفيذ الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف ظاهرة أو مشكلة وتصويرها تصويراً كمياً وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، ويعتبر هذا المنهج هو الأنسب استخداماً في تطبيق أدوات الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

**المعالجةالإحصائية:**

استخدم الباحث ما يلي:

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ب- اختبار (ت) للعينة الواحدة.

ج- تحليل الانحدار المتعدد.

**أدبيات الدراسة:**

في هذا الجزء تم إلقاء الضوء على الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة التي تهدف الدراسة الحالية إلى دراستها:

أولاً- التفكيرالجانبي:

يُعد التفكير الجانبي أحد أساليب التفكير الحديثة والتي تساعد الفرد على تغيير المفاهيم والأفكار بالإضافة إلى توليد مفاهيم وأفكار وبدائل جديدة لتساعده على التفكير خارج الصندوق واستخدام نوع جديد من التفكير بدلاً من التفكير النمطي التقليدي يُعرف بالتفكير الجانبي.

ويرجع نمط التفكير الجانبي إلى العالم Edward De Bono الذي أشار إلى التفكير الجانبي للمرة الأولى في عام ١٩٦٧م، حيث أخذ التفكير الجانبي مدخلاً منهجياً في قاموس أكسفورد الإنجليزي لمعالجة جميع المشكلات بأساليب غير تقليدية أو غير منطقية (دي بونو، ٢٠٠٥، ٩٠-٩١).

وقد تعددت مسميات التفكير الجانبي وفقاً لوجهة نظر دي بونو والعلماء التربويين والنفسيين ومن تلك المسميات (التفكير الجوانبي، التفكير الاحاطي، الابداع الجاد، التفكير المتجدد، التفكير خارج الصندوق)، وكل هذه المسميات تركز على إنتاج أفكار جديدة قابلة للتطبيق (الجوراني، ٢٠١٠، ٤٥).

ويعتمد التفكير الجانبي في التغلب على العقبات التي تحد من تفكير الفرد في إطار معين ثم يحاول حل المشكلة بطرق مختلفة غير التي أعتاد عليها، وهي فرصة ينجح من خلالها الفرد في حل المشكلات مع الحد من العوائق الداخلية في عقله التي تكون في بعض الأحيان معوقات معرفية تمنعه من الوصول إلى النجاح، وغالباً ما تكون هذه القيود من قبل ذاته وأحياناً من قبل الآخرين لأنهم يعانون من نقص في المعرفة أو التركيز على التفاصيل أو المعلومات غير الواضحة (السويدان، ٢٠٠٨، ٣٨٧).

ويرى الباحث أننا بحاجة إلى مساعدة الطلاب لإكسابهم مهارات التفكير الجانبي حتى تصبح جزء من تفكيرهم، والابتعاد عن التقليدية في التفكير والانطلاق خارج الصندوق لتوليد

وإنتاج أفكار جديدة لحل جميع المشكلات التي تواجههم واتخاذ القرارات المناسبة في جميع المواقف.

**١- مفهوم التفكير الجانبي:**

يُعرف التفكير الجانبي بأنه قدرة العقل البشري على الانتقال من فكرة معروفة إلى إنتاج أفكار جديدة أكثر إبداعاً (Norhana et al., 2012, 15).

وأشارالكبيسي (٢٠١٣، ٥١) إلى التفكير الجانبي بأنه البحث في العديد من البدائل والاقتراحات والآراء الكثيرة قبل اتخاذ القرار، وهو بذلك يعمل بمرونة وفي اتجاهات متعددة.

ويشير Lawrence&Xavier(2013, 29)إلى التفكير الجانبي بأنه طريقة تفكير تبحث عن حل للمشكلات المستعصية من خلال أساليب وطرق غير نمطية.

كما أشار Paul (2017, 153) إلى التفكير الجانبي بأنه وسيلة لحل المشكلات باستخدام الفرد لخياله من أجل الوصول لأفضل وأحدث الطرق في حل المشكلة.

ويشير دياب ومنصور (٢٠١٧، ٢٥) إلى التفكير الجانبي بأنه شكل من أشكال التفكير أو النشاط العقلي المرن الذي يعتمد على طرح خيارات متعددة وحلول مبتكرة للمشكلات.

ويرى الباحث أن التفكير الجانبي هو قدرة الطلاب على إعادة بناء أفكارهم الداخلية لإنتاج حلول جديدة غير نمطية في جميع المواقف والمشكلات التي يتعرضون لها.

**٢- التفكير الجانبي والتعليم:**

يمثل التفكير الجانبي ركيزة هامة وأساسية من ركائز العملية التعليمية في كافة المراحل من الروضة وحتى الجامعة، حيث يساعد التفكير الجانبي على تنمية الخيال، وبناء الشخصية المتكاملة، وتنمية ثقة الفرد بذاته، والعمل على تشجيع الطلاب على التفكير غير المعتاد (خارج الصندوق)، وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في جميع المواقف، والقدرة على استخدام أسلوب الحوار والمناقشة (عصفور، ٢٠١٨، ٣١-٣٢).

وأوضح دراسة كل من (دي بونو، ٢٠٠٥ & عرفه، ٢٠٠٦ & الكبيسي، ٢٠١٣) أنه على الرغم من اعتبار التفكير الجانبي يستم بالغرابة عند معظم الأفراد وله منطق غير معتاد، إلا أننا بحاجة إليه بجانب التفكير التقليدي ويجب إكسابه للطلاب، لأنه يبحث عن حلول

للمشكلات بأساليب وطرق غير تقليدية، وينظر للمواقف من جهات وزوايا مختلفة وغير متوقعة للآخرين.

ويرى الباحث أن التفكير الجانبي أصبح حاجة ماسة لجميع أفراد المجتمع وخاصة طلاب الجامعة في ظل التطورات الهائلة والسريعة التي نعيشها حالياً سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الصحي أو التعليمي أو التكنولوجي، لأنه يساعد على تغيير طريقة التفكير النمطية التقليدية إلى التفكير الجانبي الذي يسهم في إنتاج بدائل وأفكار مبدعة وغير نمطية.

٣- مهارات التفكير الجانبي:

أشارت العديد من الدراساتمثل دراسة (الكبيسي، ٢٠١٣، ١٣١-١٣٢)، ودراسة (عبدربه، ٢٠١٧، ٥٣٣-٥٤٣)، ودراسة (بشاي، ٢٠١٨، ٦٨-٧٠) إلى تعدد مهارات التفكير الجانبي، والتي تم تحديدها في المهارات التالية:

أ-توليد إدراكات جديدة:يقصد بالإدراك الوعي أو الفهم بمعنى أن يصبح المتعلم مدركاً للأشياء من خلال التفكير فيها، كما يقصد بالإدراك التفكير الغرضي الواعي الهادف لما يقوم به المتعلم من عمليات عقلية بغرض الفهم أو حل المشكلات أو اتخاذ القرار أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما.

ب-توليد مفاهيم جديدة: يقصد بها قدرة الفرد على التعامل مع المفاهيم المراد التفكير فيها وفهمها جيداً، حتى لو كانت غامضة أو مجردة، مما يساعده على التعامل مع تلك المفاهيم وتوليد مفاهيم جديدة من خلالها عند التفكير في مشكلة ما.

ج-توليد أفكار جديدة:يشير دي بونو إلى أن الفكرة عبارة عن شئ يتصوره أو يفهمه العقل، ويرى أن الأفكار طرق مادية لتطبيق المفاهيم، لذا يجب أن تكون الفكرة محددة وقابلة للممارسة والتطبيق، ويحذر دي بونو من الرفض السريع للأفكار، وأن الأمر يحتاج التأني لمساعدة العقل على تقبل واستيعاب الفكرة الجديدة وتوليد وإبداع أفكار جديدة.

د-توليد بدائل جديدة: يقصد بها قدرة الفرد على إعادة تدوير وتنظيم المعلومات والمفاهيم المتاحة لديه من أجل توليد حلول جديدة بدلاً من الحلول النمطية والتقليدية التي اعتادها العقل، ويعد توليد بدائل جديدة نقطة البداية للتفكير الجانبي لحل مشكلة ما او اتخاذ قرار صائب في موقف ما.

هـ-توليد ابداعات جديدة:يشير دي بونو إلى أن الإبداع عبارة عن إنتاج شئ يتسم بالأصالة والطلاقة، لذلك فإن توليد إبداع جديد يعني إنتاج أفكار جديدة بدلاً من مجرد تحليل وتفسير أشياء قديمة. وسوف تعتمد الدراسة الحالية على هذه المهارات في تطوير مقياس التفكير الجانبي.

٤- مبادئ التفكير الجانبي:

يشير Paul(2017, 151-159)إلى المبادئ التالية للتفكير الجانبي:

أ-العزلة للأفكار المسيطرة: يقوم هذا المبدأ على قدرة الفرد على استبعاد التفكير النمطي التقليدي الذي يسيطر على الموقف ويجعله يفكر في اتجاه واحد، أي أن العزل هو استبعاد الأفكار المسيطرة على العقل.

ب-البحث عن أفكار وطرق جديدة: بعد أن يقوم الفرد باستبعاد الأفكار التقليدية وعزلها من ذهنه، يقوم بعد ذلك بالبحث في حل المشكلة وعدم تركها بدون حل، وذلك عن طريق البحث في اتجاهات وزوايا جديدة ومختلفة للمشكلة وعدم تركيزه على جانب أو زاوية واحدة فقط.

ج-استخدام الصدفة: يعني ذلك أن الفرد يفكر بطريقة غير مرتبة أو يعتقدها البعض طرق عشوائية ولكن يمكن أن يصل من خلالها بأفكار جديدة ومفاجئة للجميع، ولم يتوقع الفرد نفسه أن يفكر فيها من قبل بالطرق التقليدية التي تعتمد على المنطق والمبررات، معنى ذلك أن الصدفة تعني الوصول لأفضل الأفكار عن طريق تغيير تفكيرنا أو بالمصادفة وتكون ذات جودة عالية لحل المشاكل التي تواجهنا.

د-البحث عن بدائل إدراكية متعددة : يعني البحث عن بدائل إدراكية متعددة وعدم الاقتصار على بديل واحد فقط، وهذا المبدأ يعني قدرة الفرد على إنتاج بدائل إدراكية متعددة ومتنوعة وعدم الاكتفاء ببديل واحد كما كان العقل معتاد عليه في السابق، مع السعي للإبداع والتجديد في الأفكار الجديدة.

ويرى الباحث أنه ينبغي ترسيخ مبادئ التفكير الجانبي لدى طلاب الجامعة قبل تخرجهم من الجامعة، ومساعدتهم على استخدامها أثناء التطبيقات العملية، والأنشطة والتكليفات المطلوبة منهم، وأثناء التربية العملية لتدريبهم على الإبداع والتجديد والتفكير خارج الصندوق، لذلك يرى الباحث إن هذا النوع من التفكير إذا تم تعليمه للطلاب بالجامعة بجانب التفكير النمطي التقليدي، فسيساعد ذلك على تخريج جيل واعد قادر على التعامل مع مختلف

المشكلات في كافة مجالات الحياة العلمية والعملية بطرق جديدة غير متوقعة وبعيدة عن المألوف، وتخريج أفراد قادرين على مواجهة الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي السريع.

ثانياً- مستوى الطموح:

يُعد الطموح سمة من السمات الشخصية الإنسانية بمعنى أنها موجودة لدى الجميع تقريباً،لكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع وهي تعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة، كما يُعد ارتفاع مستوى الطموح من أهم المؤشرات على التطور والتقدم والرقي في المجتمعات، لذلك تهتم المجتمعات المتقدمة بزيادة مستوى طموح الطلاب في جميع المراحل التعليمية ومرحلة الجامعة بصفة خاصة التي تمثل مرحلة إعداد وتجهيز للعمل من أجل الوصول إلى أعلى مستويات التقدم.

١- مفهوم الطموح وسماته:

يشير فراج ومحمود (٢٠٠٦، ٨٣)إلى مستوى الطموح بأنه الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية، ويحاول تحقيقها ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به.

ويرى عبدالفتاح (٢٠٠٧، ١٠) أن مستوى الطموح سمة ثابتة نسبياً بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد، ويتحدد حسب خبرات النجاح أو الفشل التي مر بها في حياته.

كما يرى Jayaratne(2010, 221) أن مستوى الطموح يعبر عن مدى قدرة الفرد على التفوق والتميز وعن رغبته في الوصول للأفضل، ويتضح ذلك من خلال سلوكه وممارسته التي يؤديها بوعي كامل من أجل الوصول إلى مكانة أفضل.

ويشير الشافعي (٢٠١٢، ٣٢٠) إلى مستوى الطموح بأنه أهداف ذات مستوى محدد يضعها الفرد لإنجاز نشاط محدد سواء كانت الأهداف قريبة أو بعيدة المدى.

كما يشير معبد وآخرون (٢٠١٤، ٩٨) إلى مستوى الطموح بأنه بمثابة دافع داخلي يدفع الفرد للتميز والتفوق لإنجاز عمل ما يتميز بالقيمة والتقدير وفق لمعايير عامة.

ويرى العنزي ( ٢٠١٦، ٨٣) أن مستوى الطموح هو المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه ليحقق بعض أهدافه في أحد جوانب الحياة، ويسعى إلى الوصول إليه في ضوء قدرته على

التعامل مع الأهداف ونظرته المستقبلية، وخبراته السابقة للنجاح أو الفشل وقدراته العقلية والجسدية والعوامل الاجتماعية والأسرية.

ويرى الباحث أن مستوى الطموح هو قدرة الطلاب على النظر بإيجابية نحو المستقبل، وقدرتهم على تحقيق الأهداف والتخطيط لها، وتقبل كل ما هو جديد، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، والمثابرة والميل للنجاح والتفوق.

وأوضحت دراسة (الزهراني، ٢٠١٨) أن الشخص الطموح يتسم بالقدرة على المنافسة والإقدام على المخاطر والتحدي ويسعى دائماً لتحقيق أهدافه، ويستطيع وضع أهداف بديلة، ويتحمل المسؤولية ويسعى لتحقيقها ويتسم بصفة التفاؤل والبحث عن كل ما هو جديد ومبتكر، ويضع خطط مستقبلية يسير على خطاها، ولا يؤمن بالحظ ويتحمل المشقة والصعاب، ويميل إلى المجازفة.

ويرى الباحث أن الطالب الجامعي الطموح يتسم بالقدرة على التخطيط ورسم صورة واضحة لمستقبله العلمي والعملي الذي يسعى نحو تحقيقه، ويسعى للبحث عن النجاح والتفوق والمشاركة الفعالة في جميع الأنشطة لتحقيق مراكز متقدمة.

٢- النظريات المفسرة للطموح:

تشير الدراسات والأدبيات النظرية إلى العديد من النظريات المفسرة للطموح، ومن أهما ما يلي:

أ-نظرية أدلر: تقوم هذه النظرية على فكرة كفاح الفرد للوصول إلى الارتقاء، وذلك تعويضاً عن مشاعر النقص، وتعد هذه الفكرة من نظريات الشخصية الحديثة، وأوضح أدلر أن الفرد عندما يكون مفهومه عن ذاته إيجابي، ويتسم بالثقة والتفاؤل فإن ذلك يجعله يضع أهدافاً تتوافق مع قدرته وتتميز بالواقعية وتجعل الفرد يبذل أقصى جهده لبلوغها، وعكس ذلك فسيؤثر سلبياً على الفرد (رائد، ٢٠١٣، ١٦٧).

ب-نظرية القيمة الذاتية للهدف: يشير Escalonaأنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر اختيار الفرد له، إضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة، والفرد سيضع توقعاته في حدود ما يملكه من قدرات، لذا تؤكد هذه النظرية على إن ميل الفرد للبحث عن مستوى الطموح عادة يكون مرتفع نسبياً، كما أن لديه قدرة على أن يجعل طموحه يصل إلى حدود معينة، وفي ضوء هذه النظرية ينبغي أن نجعل الطلاب على درجة كافية بمستوى القدرات والإمكانات لديهم

للوصول إلى مستوى مرتفع وواقعي للطموح لديهم من أجل الوصول للنجاح والتفوق (فارح، ٢٠١٨، ٨١)

ج-نظرية المجال: قام العالم Kurt Levine بتفسير الطموح في ضوء علاقته بالسلوك الإنساني، وتشير هذه النظرية إلى أن لكل فرد مجاله المميز فيه عن الآخرين، وقدرته على فهم سلوكه، والتنبؤ به يعتمد على المجال الذي يوجد فيه، وتتوقف نوعية سلوك الفرد على العلاقة التفاعلية مع مكونات مجاله، ويستطيع أن يتخطى في إطار هذا المجال العقبات التي تواجهه أثناء محاولته لتحقيق رغباته وأهدافه (البربري، ٢٠١٠، ٨٢).

ويتضح من خلال هذه النظريات أننا بحاجة إليها جميعاً حيث اتضح من خلالها أن الفرد يميل للبحث عن الأفضل، ويعتمد ارتفاع مستوى الطموح ووصوله إلى النجاح والتفوق على قدراته وامكاناته، أما ارتفاع الطموح مع قلة الإمكانات والقدرات يؤدي إلى الفشل، لذا لابد من وجود تناسق بين إمكانات وقدرات الفرد ومستوى الطموح الذي يسعى إلى تحقيقه.

٣- العوامل المؤثرة على مستوى الطموح:

هناك العديد من الأدبيات والدراسات التي أشارت إلى العوامل المؤثرة على مستوى الطموح، ومنها دراسة (Hay et al., 2016, 22) ودراسة (Raja, 2017, 2324) حيث أوضحتا أن الأسرة تقع في المقام الأول وتليها التنشئة الاجتماعية للفرد ثم جماعة الرفاق أو الأقران، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد إضافة إلى مستوى التحصيل الدراسي وثقة الفرد بنفسه وتقديره لذاته.

كما يشير القحطاني (٢٠١٦، ٢٣٤) إلى أن من ضمن العوامل المؤثرة على مستوى الطموح نظرة الفرد للمستقبل، حيث يرى أن نظرة الفرد وتوقعاته لإمكانياته في تحقيق أهدافه المستقبلية يؤثر عليه.

كما أشارت دراسة Fang(2016, 74)إلى أن من أبرز العوامل المؤثرة على مستوى الطموح لدى الأفراد تتمثل في تقدير الطلاب لذواتهم، والدعم الخارجي سيكون له دور كبير على مستوى الطموح سواء كان من الأسرة أو المدرسة أو الجامعة.

وأوصت دراسة (Abdelrazek, 2016) بضرورة الاهتمام بزيادة دافعية الطلاب وارتفاع مستوى الإنجاز لديهم مما يزيد مستوى الطموح.

كما أوصت دراسة (Raja, 2017) بضرورة تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، وتوفير البيئة المناسبة لزيادة مستوى الطموح لديهم.

ويرى الباحث من خلال ما أوصت به الدراسات السابقة أن الطموح يلعب دوراً هاماً في حياة الفرد وحياة المجتمع فهو يساعد في بناء الشخصية الناجحة المتفوقة العلمية الطموحة التي تساعد على رقي وتقدم المجتمع وتطوره.

٤- مستويات الطموح:

يشير صالحي ( ٢٠١٣، ٩٥) إلى وجود ثلاث مستويات للطموح، وهي:

أ-مستوى الطموح الواقعي:في هذا المستوى يكون مستوى طموح الفرد يعادل أو يساوي إمكانياته أي أن الفرد يدرك ويقيم قدراته وبناءً على ذلك يكون طموحه مبني على إدراك وتقييم الفرد لقدراته وإمكاناته.

ب-مستوى الطموح غير السوي:في هذا المستوى يكون مستوى طموح من النوع الذي لا يتوافق مع إمكانات وقدرات الفرد العالية ولا يتناسب معها ويكون أقل.

ج-مستوى الطموح غير الواقعي:في هذا المستوى يكون مستوى الطموح يزيد من إمكانات وقدرات الفرد، فنجد أنه يطمح لأعلى ما يملك، أي يوجد تناقض بين الطموح والإمكانيات.

ويرى الباحث أنه إذا اكتسب الطالب أنماط متعددة من التفكير وخاصة التفكير الجانبي الذي يساعده على فهم وإدراك ما يملكه والتفكير بصورة غير التقليدية فإنه يستطيع أن يتحكم في مستوى طموحه والذي يكون مناسب لمستوى قدراته وإمكاناته.

ثالثاً- الإنهماك التعليمي:

١- مفهوم الإنهماك التعليمي:

تشير العديد من الأدبيات النظرية واالدراسات مثل دراسة (Fredricks et al., 2004, 60)، ودراسة (Appleton et al., 2008, 370)، ودراسة(Skinner et al., 2009, 493)، إلى أن الإنهماك التعليمي يشير إلى مدى المشاركة النشطة للطالب في التعلم، ويتراوح الإنهماك التعليمي للطلاب من الجهد والمثابرة في الفصول الدراسية (الإنهماك السلوكي) إلى ارتفاع الاهتمام والحماس مع القلق المنخفض والملل (الإنهماك الوجداني) إلى التركيز والتفكير الاستراتيجي وتطوير استراتيجيات التعلم والتنظيم الذاتي (الإنهماك المعرفي) إلى الأفعال المعتمدة لإثراء تجربة والتفاعل في الأنشطة التعليمية، ويُعد الإنهماك التعليمي نهجاً إيجابياً

لتعلم الطلاب، كما تشير هذه الدراسات إلى وجود علاقة بين أداء الطلاب في جميع المستويات التعليمية والإنهماك التعليمي، وكلما زاد الإنهماك التعليمي كلما كان أدائهم في التحصيل الأكاديمي أفضل.

ويرى الباحث أن الإنهماك التعليمي هو اندماج الطلاب معرفياً ووجدانياً وسلوكياً في أداء الأنشطة التعليمية داخل الجامعة وخارجها.

٢- مميزات الإنهماك التعليمي:

تشير دراسة Ouweneel et al(2014, 60) إلى أن الإنهماك التعليمي يتميز بما يلي:

أ-القوة: تشير إلى شعور الطلاب بمستويات عالية من المرونة العقلية والطاقة أثناء الدراسة، ورغبتهم في بذل الجهود واستثمارها في أنشطتهم الأكاديمية ذات الصلة، واستمرارهم في مواجهة التحديات، وأساليبهم الإيجابية في التعلم.

ب-التفاني: يشير إلى شعور الطلاب بالحماس، والإلهام، وأهمية التحدي، والفخر للدخول في دراستهم.

ج-الاستيعاب: يشير إلى شعور الطلاب بالتمتع بعمق وتركيز تام في دراستهم، ومرور الوقت بشكل سريع عند الدراسة.

٣- مكونات الإنهماك التعليمي:

يُعد الإنهماك التعليمي للطلاب مركز اهتمامهم في المناقشات المتعلقة بعوامل النجاح الأكاديمي، وتشير العديد من الدراسات مثل دراسة (Fredricks et al., 2004, 61)، ودراسة (Walker et al., 2006, 8)إلىأن الإنهماك التعليمي يتكون من الأبعاد التالية:

أ-الإنهماك السلوكي: يتضمن السلوك الإيجابي مثل: التقيد بمعايير الجامعة الأكاديمية، والامتناع عن الانخراط في أعمال تخريبية في الجامعة مثل العبث بالأثاث أو إثارة الفوضى والتنمر وغيرها، كما يتضمن السلوكيات الخاصة بالتعلم وانجاز المهمام الأكاديمية مثل: المساهمة في المناقشة، وطرح الأسئلة، والانتباه، والتركيز، وإظهار الثبات، وبذل الجهد، ويتضمن الإنهماك في الأنشطة الجامعية وحضورها بانتظام، والإعداد للمحاضرات، والمشاركة في المناهج الدراسية والمهام الأخرى.

ب-الإنهماك المعرفي:يشير إلى المعالجة المعرفية والاستراتيجيات التي يستعملها الطالب في إنجاز المهمام الأكاديمية، وينطوي على جوانب مثل الاستعداد والتفكير وبذل الجهد اللازم لفهم

وإتقان المهمام الصعبة، وتفضيل التحدي، ويشمل طرح الأسئلة، وتوضيح الأفكار، والاستمرار في الانشطة الصعبة، والمرونة في حل المشكلات، واستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي لدعم التعلم، وربط المعلومات الجدية بالمعلومات السابقة.

ج-الإنهماك الوجداني: يشير إلى مشاعر الطالب تجاه أساتذته، وطريقة التعلم، والأقران، ويتضمن مؤشرات مثل: مشاعر الطالب الإيجابية تجاه الأساتذة، الاهتمام والسعادة وعدم وجود الملل أو القلق أو الحزن، والقدرة على تحديد الهوية والانتماء إلى الجامعة، والشعور بالدعم والمساندة من قبل أقرانهم وأساتذته.

**إجراءات الدراسة:**

يتضمن هذا الجزء الدراسة الاستطلاعية، ووصفاً لأدوات الدراسة المستخدمة وكيفية إعدادها وأساليب الضبط الإحصائي المستخدمة في تحليل البيانات، ويمكن عرضه فيما يلي:

أولاً- عينة الدراسة الاستطلاعية:

طبقت الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٦٢) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية في جامعة سوهاج، وقد تم اختيارهم عشوائياً بحيث تتوافر فيها معظم خصائص العينة الأساسية للدراسة، وذلك للتحقق صدق وثبات أدوات الدراسة.

ثانياً- أدوات الدراسة:

فيما يلي عرض الباحث أدوات الدراسة وكيفية إعدادها وأساليب ضبطها الإحصائي:

١-مقياس التفكير الجانبي:

أعد الباحث مقياس التفكير الجانبيبعد الإطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة والأطر النظرية في هذا المجال، وتكون المقياس من (٣٢) فقرة تقيس قدرة الطالب على التفكير الجانبي باختيار بديل واحد من بديلين، ويتم التصحيح بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وعليه تكون أعلى درجة (٣٢)، وأدني درجة صفر، ويتم الحكم على مستوى التفكير الجانبيللطلاب من خلال المقارنة بين متوسط درجات الطلاب الناتج من التطبيق ومتوسط فرضي بناء على الصورة النهائية للمقياس.

١/أ- صدق المقياس:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٠)، وطلب منهم الحكم على مدى تمثيل الفقرات للتفكير الجانبي، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، واعتمدت نسبة (٩٠٪) وما فوق للإبقاء على

الفقرة واعتبارها مناسبة، وأتضح من تقديرات المحكّمين أن الفقرات كافية لقياسالتفكير الجانبي، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

كما تم التحقق من صدق المقياس وذلك بحساب العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك في جدول (١).

**جدول (١)**

**معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التفكير الجانبي والدرجة الكلية للمقياس**

| رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط | رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط | رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط | رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | **٠.٥٢١ | ٩ | **٠.٦٠٢ | ١٧ | **٠.٦١٩ | ٢٥ | **٠.٥٦٤ |
| ٢ | **٠.٤٩٨ | ١٠ | **٠.٥٧٣ | ١٨ | **٠.٥٧٤ | ٢٦ | **٠.٥٤٣ |
| ٣ | **٠.٤٨٤ | ١١ | **٠.٤٨٦ | ١٩ | **٠.٥٧٧ | ٢٧ | **٠.٥٦٢ |
| ٤ | **٠.٥٠٢ | ١٢ | **٠.٥١٣ | ٢٠ | **٠.٥٩٢ | ٢٨ | **٠.٥٧٦ |
| ٥ | **٠.٥١١ | ١٣ | **٠.٥٧٢ | ٢١ | **٠.٥٣٠ | ٢٩ | **٠.٤٩٦ |
| ٦ | **٠.٤٩٧ | ١٤ | **٠.٦٠٣ | ٢٢ | **٠.٥٦٣ | ٣٠ | **٠.٥٢٣ |
| ٧ | **٠.٥٠٦ | ١٥ | **٠.٥٢٨ | ٢٣ | **٠.٥٧٥ | ٣١ | **٠.٦٠١ |
| ٨ | **٠.٥٢٢ | ١٦ | **٠.٥٤٧ | ٢٤ | **٠.٥٤٢ | ٣٢ | **٠.٥٤٢ |

** دالة عند مستوى ٠.٠١

١/ب- ثباتالمقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب قيمة معامل ألفا لكرونباخ، وجاءت هذه القيمة مساوية (٠.٨٧)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزية النصفية باستخدام معامل"سبيرمان براون" فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية ( ٠.٨٣ )، وتم حساب الثبات بطريقة التجزية النصفية باستخدام معامل"جتمان" للثبات فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨٣)، وتشير هذه القيم إلى معامل ثبات مرتفع للمقياس.

١/ج- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز:

تم التحقق من معاملات السهولة والصعوبة والتمييزلمفردات المقياس، وتراوحت معاملات الصعوبة للمفرادات بين (٠.٢ ، ٠.٨) وبناء عليها تم ترتيب المفردات من السهل

إلى الصعب، كما تراوحت معاملات التمييز بين (٠.٤ ، ٠.٥) وهي معاملات مقبولة، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٢) فقرة بمتوسط فرضي (١٦).

٢- مقياس مستوى الطموح:

أعد الباحث مقياس مستوى الطموحبعد الإطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة والأطر النظرية في هذا المجال، وتكون المقياسمن (٣٠) فقرة تقيس استجابات الطلاب حول النظرة الإيجابية للمستقبل، وتحديد الأهداف وتنفيذها، وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، وتقبل كل ما هو جديد، والاتجاه نحو التفوق والنجاح، وتكون الاستجابة على الفقرات من خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج الخماسي بحيث تمثلالدرجة (١) تنطبق علي بدرجة منخفضة جداً،وتمثل الدرجة (٢) تنطبق علي بدرجة منخفضة، بينما تمثل الدرجة(٣) تنطبق علي بدرجة متوسطة، وتمثل الدرجة (٤)تنطبق علي بدرجة كبيرة،وتمثل الدرجة (٥) تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، وعلى ذلك تتراوح درجات المقياس بين (٣٠- ١٥٠) بحيث أنه كلما ارتفع الدرجة كانت مؤشراً على ارتفاع مستوى الطموح لدى المستجيب، وكلما انخفضت الدرجة كانت مؤشراً على انخفاضمستوى الطموح لدى المستجيب، ويتم الحكم على مستوى الطموحللطلاب بالاعتماد على المعيار الآتي:أكثر من ٣.٦٨ مرتفع، ومن ٢.٣٤- ٣.٦٧ متوسط. ومن ١-٢.٣٣منخفض.

٢/أ-صدق المقياس:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٠)، وطلب منهم الحكم على مدى تمثيل الفقرات لقياس طموح الطلاب،وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، واعتمدت نسبة (٩٠٪) وما فوق للإبقاء على الفقرة واعتبارها مناسبة، وأتضح من تقديرات المحكّمين أن الفقرات كافية لقياسمستوى الطموح، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

كما تم التحقق من صدق المقياس وذلك بحساب العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك في جدول (٢).

جدول ( ٢ )

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس مستوى الطموح والدرجة الكلية للمقياس

| رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط | رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط | رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٦٠٢** | ١١ | ٠.٦٢١** | ٢١ | ٠.٥٩٣** |
| ٢ | ٠.٥٨٢** | ١٢ | ٠.٦٠١** | ٢٢ | ٠.٦١٤** |
| ٣ | ٠.٥٧٤** | ١٣ | ٠.٥٩٢** | ٢٣ | ٠.٥٧٦** |
| ٤ | ٠.٦١١** | ١٤ | ٠.٦٤٣** | ٢٤ | ٠.٥١٢** |
| ٥ | ٠.٥٣٤** | ١٥ | ٠.٥٢٣** | ٢٥ | ٠.٦٠٨** |
| ٦ | ٠.٦١١** | ١٦ | ٠.٥٦٤** | ٢٦ | ٠.٥٤٩** |
| ٧ | ٠.٥٢٢** | ١٧ | ٠.٦١٥** | ٢٧ | ٠.٥٧٣** |
| ٨ | ٠.٥٣٤** | ١٨ | ٠.٦٣٢** | ٢٨ | ٠.٥٩٦** |
| ٩ | ٠.٥٨٢** | ١٩ | ٠.٥٦٤** | ٢٩ | ٠.٥٨٤** |
| ١٠ | ٠.٥٧٨** | ٢٠ | ٠.٥٩٠** | ٣٠ | ٠.٥٧٤** |

** دالة عند مستوى ٠.٠١

٢/ب- ثباتالمقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب قيمة معامل ألفا لكرونباخ، وجاءت هذه القيمة مساوية (٠.٨٥)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزية النصفية باستخدام معامل"سبيرمان براون" فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨١)، وتم حساب الثبات بطريقة التجزية النصفية باستخدام معامل"جتمان" للثبات فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨١)، وتشير هذه القيم إلى معامل ثبات مرتفع للمقياس.

٣- مقياس الإنهماك التعليمي:

أعد الباحث مقياس الإنهماك التعليمي بعد الإطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة والأطر النظرية في هذا المجال، وتكون المقياسمن (٣٣) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الإنهماك السلوكي ويضم (١١) فقرة، والإنهماك المعرفي ويضم (١١) فقرة، والإنهماك الوجداني ويضم (١١)، وتكون الاستجابة على الفقرات من خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج الخماسي بحيث تمثلالدرجة (١) تنطبق علي بدرجة منخفضة جداً،وتمثل الدرجة (٢) تنطبق علي بدرجة منخفضة، بينما تمثل الدرجة(٣) تنطبق علي بدرجة متوسطة،وتمثل الدرجة

(٤)تنطبق علي بدرجة كبيرة،وتمثل الدرجة (٥) تنطبق علي بدرجة كبيرةجداً، وعلى ذلك تتراوح درجات المقياس بين (٣٣- ١٦٥) بحيث أنه كلما ارتفع الدرجة كانت مؤشراً على ارتفاع مستوى الإنهماك التعليمي لدى المستجيب، وكلما انخفضت الدرجة كانت مؤشراً على انخفاضمستوى الإنهماك التعليميلدى المستجيب، ويتم الحكم على مستوى الإنهماك التعليمي للطلاب بالاعتماد على المعيار الآتي:أكثر من ٣.٦٨ مرتفع، ومن ٢.٣٤- ٣.٦٧ متوسط. ومن ١-٢.٣٣منخفض.

٣/أ-صدق المقياس:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٠)، وطلب منهم الحكم على مدى تمثيل الفقرات للإنهماك التعليمي، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، واعتمدت نسبة (٩٠٪) وما فوق للإبقاء على الفقرة واعتبارها مناسبة، وأتضح من تقديرات المحكّمين أن الفقرات كافية لقياس الإنهماك التعليمي، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

كما تم التحقق من صدق المقياس وذلك بحساب العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك في جدول (٣).

**جدول (٣)**

**معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الإنهماك التعليمي والدرجة الكلية للمقياس**

| رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط | رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط | رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٦١١** | ١٢ | ٠.٥٤١** | ٢٣ | ٠.٦١٣** |
| ٢ | ٠.٥٢٤** | ١٣ | ٠.٥٤٤** | ٢٤ | ٠.٦٠٢** |
| ٣ | ٠.٥٦٣** | ١٤ | ٠.٥٧٦** | ٢٥ | ٠.٦٣٢** |
| ٤ | ٠.٥٧٤** | ١٥ | ٠.٦٠٩** | ٢٦ | ٠.٥٩٤** |
| ٥ | ٠.٥٥٤** | ١٦ | ٠.٦٣٢** | ٢٧ | ٠.٥٩٤** |
| ٦ | ٠.٥٦٧** | ١٧ | ٠.٦٧٨** | ٢٨ | ٠.٥٨٤** |
| ٧ | ٠.٥٣٥** | ١٨ | ٠.٦٠٢** | ٢٩ | ٠.٦١٣** |
| ٨ | ٠.٥٢١** | ١٩ | ٠.٥٧٧** | ٣٠ | ٠.٥٨٦** |
| ٩ | ٠.٥٣٧** | ٢٠ | ٠.٥٥٣** | ٣١ | ٠.٥٣٧** |

| رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط | رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط | رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | ٠.٦٠٢** | ٢١ | ٠.٥٦٤** | ٣٢ | ٠.٥٥٩** |
| ١١ | ٠.٦٠٤** | ٢٢ | ٠.٥٩٣** | ٣٣ | ٠.٥٦٩** |

** دالة عند مستوى ٠.٠١

٣/ب- ثباتالمقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب قيمة معامل ألفا لكرونباخ، وجاءت هذه القيمة مساوية (٠.٨٦)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزية النصفية باستخدام معامل"سبيرمان براون" فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨٠)، وتم حساب الثبات بطريقة التجزية النصفية باستخدام معامل"جتمان" للثبات فجاءت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨٠)، وتشير هذه القيم إلى معامل ثبات مرتفع للمقياس.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

أولاً- نتائج الدراسة:

استخدم الباحث برنامج SPSS Statistics 25 لتحليل البيانات ومعالجتها.

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "مامستوى التفكير الجانبي لدى طلاب الجامعة؟"،وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) للعينة الواحدة لمقارنة متوسطات درجات الطلاب على مقياس التفكير الجانبي بمتوسط فرضي يساوي (١٦)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

**نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لمقارنة متوسطات درجات الطلاب على مقياس التفكير الجانبي بمتوسط فرضي**

| المقياس | العدد | المتوسط الفرضي | متوسط أفراد الدراسة | الانحراف المعياري | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير الجانبي | ١٥٠ | ١٦ | ٢٣.٧٦ | ٦.٢٣٥ | ١٤٩ | ٠.٠١ |

يتضح من الجدول (٤) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس، وهذا يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج يتمتعون بالتفكير الجانبي، ويمتلكون معلومات وخبرات ومؤهلات جعلتهم قادرين على ربط خبرات كانت لديهم وتوليف أشياء جديدة وطرح بدائل وحلول جديدة، كما أن البيئة التي يعيشون فيها ويتفاعلون معها زودتهم بمخزون معرفي ساعدهم على التفكير غير النمطي، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المقررات والمناهج التي يتم تدريسها باستخدام العروض التقديمية، واستخدام المواقع الالكترونية ومنصات التعلم وبرامج التواصل المختلفة، الأمر الذي يتطلب استخدام أنماط مختلفة من التفكير غير النمطي، والخروج من الدراسة التقليدية التي تعتمد بجانب كبير على الطلاب المشاركين بنسبة كبيرة في العملية التعليمية من خلال الابتكار في الأنشطة والتطبيقات المقدمة من قبل الطلاب في المقررات المتنوعة والمتخصصة، بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة وتقنيات منصات التعلم الالكتروني مما ساعدهم على التفكير الجانبي والخروج من دائرة التفكير النمطي التقليدي، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (عبدالحميد، ٢٠١٨)، ودراسة (راضي، ٢٠١٨)، ودراسة (ذياب ومنصور، ٢٠١٧) حيث توصلت هذه الدراسات إلى تمتع طلاب الجامعة بالتفكير الجانبي وفسرت ذلك بأن طبيعة التفكير الجانبي يتصف بمرونة التفكير ويساعد على حل المشكلات بأسلوب إبداعي وغير تقليدي، بينما تختلف الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (ذيب وعلوان، ٢٠١٢)، ودراسة (القزويني، ٢٠١٨)، ودراسة (صالح وسعود، ٢٠١٤) والتي أشارت توصلت هذه الدراسات إلى انخفاض مستوى التفكير الجانبي لدى طلاب الجامعة.

٢- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:" ما مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة؟"،وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في مقياس الطموح، والجدول (٥) يوضح ذلك.

**جدول ( ٥ )**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقياس الطموح**

| مقياس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| الطموح | ١٥٠ | ٣.٩٢ | ١.٩١ | مرتفع |

يتضح من الجدول (٥) أن مستوى درجات الطلاب على مقياس الطموح المستخدم في الدراسة الحالية جاء بمستوى مرتفع، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلاب أفراد عينة الدراسة يتميزون

بالطموح ، حيث يعتبر الطموح عامل منطقي للأداء والتفوق، كما أنه من خصائص الشخصية التي تتحمل الضغوط وتتصف بالتحدي والصمود والالتزام، ويتسم الفرد الذي لديه مستوى مرتفع من الطموح بأنه لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه الحالي لذا فهو يجتهد ويثابر ويسعى لتحقيق مستوى أبعد مما هو عليه ، ويدعم هذا ما ذكره (الزهراني،٢٠٠٩)، ودراسة (ذيب وعلوان، ٢٠١٢)، ودراسة (الكبيسي، ٢٠١٣)من أن أمل الشخص الطموح في تزايد، والنجاح في تحقيق مستوى الطموح يدفعه إلى بذل جهد أكبر حتى يحقق أهدافًا أعلى، لا يغضب من تأخر نتائج أعماله فهو متأكد بأن الصعاب يمكن تذليلها بالجهد والعمل والمثابرة،فدافع الانجاز لدى الشخص الطموح دائمًا مرتفع، ويرى الباحث أن الطموح يعد من أهم السمات الشخصية الواجب توافرها لدى طلاب الجامعة لأنه يسهم في مساعدة الأفراد على المنافسة لتحقيق الأهداف، والتغلب على العقبات والصعاب، ووضع الخطط والبدائل المستقبلية، كما يسهم في التعامل مع الأفكار الحالية بطريقة غير نمطية، والعمل على توليد أفكار متعددة مبتكرة، والسعي للوصول إلى الأفضل في ضوء الإمكانات والقدرات المتوفرة.

٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:" ما مستوى الإنهماك التعليمي لدى طلاب الجامعة ؟"،وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في مقياس الإنهماك التعليمي، والجدول (٦) يوضح ذلك.

**جدول ( ٦ )**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقياس الإنهماك التعليمي**

| الأبعاد | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| الإنهماك السلوكي | ١٥٠ | ١.٩٥ | ٠.٨٧٢ | ٣ | منخفض |
| الإنهماك المعرفي | | ٢.٢٤ | ٠.٤٩٥ | ١ | منخفض |
| الإنهماك الوجداني | | ٢.١٧ | ٠.٤٧٢ | ٢ | منخفض |
| المقياس ككل | | ٢.١٢ | ٠.٤٠٩ | | منخفض |

يتضح من الجدول (٦) أن مستوى درجات الطلاب على مقياس الإنهماك التعليمي بأبعاده المختلفة جاء بمستوى منخفض، حيث جاء بُعد الإنهماك المعرفي في المرتبة الأولى، ثم جاء بُعد الإنهماك الوجداني في المرتبة الثانية، ثم في المرتبة الأخيرة جاء بُعد الإنهماك السلوكي، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع ما أكده تقرير التعليم العالي في مصر أن التعليم بالجامعة مازال يستند إلى مناهج ضيقة وجامدة وتميل إلى القدم في كثير من المقررات، ويهيمن

على هذه المناهج التركيز على حفظ المحتوى، والاعتماد على الطرق النظرية بدلاً من الطرق العملية للمعرفة مما يعطي الغلبة للمعرفة النظرية على حساب الأداء العملي، وقد يمثل الجمع بين هذا المحتوى الضيق الجامد وعدم ارتباطه بمتطلبات سوق العمل تهديداً بعدم توسيع نطاق آمال الخريجين وعدم تزويدهم بالمهارات التي يحتاجون إليها للتكيف مع المتغيرات والمستجدات القادمة، كما يرى الباحث أن من أبرز أسباب انخفاض مستوى الإنهماك التعليمي لدى الطلاب واقع المنهج الذي يحتوى على تكدس في المعلومات ويقدم في قاعات المحاضرات لأعداد كبيرة من الطلاب في مرافق ضعيفة التجهيزات، والاعتماد على طريقة التسميع في عملية تواصل تسير في اتجاه واحد يتم فيه الإملاء على الطلاب، ويقوم الطلاب بالاستماع فقط وتسجيل ما يملى عليهم دون المشاركة في أساليب تعلم تفاعلية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (شرف، ٢٠١٢) والتي أشارت إلى انخفاض مستوى الإنهماك التعليمي لطلاب الجامعة والذي يرجع إلى فقدان النظام التعليمي إلى تحديد مخرجات التعلم المستهدفة، وعدم مراعاة ذلك في تصميم البرنامج التعليمي أو في أساليب التعليم والتعلم أو أساليب التقويم، مع افتقاد البيئة التعليمية لكثير من مقومات الدعم الطلابي مثل التسهيلات المادية والدعم المعلوماتي والنفسي والاجتماعي.

٤- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:"هل يسهم التفكير الجانبي ومستوى الطموح في التنبؤ بالإنهماك التعليمي لدى طلاب الجامعة؟"،وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار تحليل الانحدار المتعدد(باستخدام الطريقة"Enter") لمعرفة مدى إسهام التفكير الجانبي ومستوى الطموح على الإنهماك التعليمي، ويوضح جدول (٧) وجدول (٨) التاليين نتائج هذا التحليل الإحصائي.

**جدول ( ٧ )**

**نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد لنموذج الانحدار المتعدد بين الإنهماك التعليمي والتفكير الجانبي والطموح**

| المصدر Source | مجموع المربعات SS | درجات الحرية DF | متوسط المربعات MS | ف المحسوبة F | الدلالة الإحصائية Sig. | معامل الارتباط المتعدد R | معامل التحديد R2 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | ٤٢٣.٣١٨ | ٢ | ٢١١.٦٥٩ | ٧.٤٤٣ | ٠.٠٠١ | ٠.٣٠٣ | ٠.٠٩٢ |
| الخطأ | ٤١٨٠.٠٢٢ | ١٤٧ | ٢٨.٤٣٦ | | | | |
| المجموع | ٤٦٠٣.٣٤٠ | ١٤٩ | | | | | |

**جدول ( ٨ )**

**معاملات الانحدار المتعدد ودلالتها الإحصائية للتفكير الجانبي والطموح**

| المتغيرات | معامل الانحدار | الخطأ المعياري | معامل الانحدار المعياري | قيمة"ت" | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| الثابت | ٤.٠٥٤ | ٨.٦٢٨ | | ٠.٤٧٠ | ٠.٦٣٩ |
| التفكير الجانبي | ٠.٣٢٢ | ٠.١١٩ | ٠.٣٩٥ | **٢.٧٠٥ | ٠.٠٠٨ |
| الطموح | – ٠.١٠٣ | ٠.١٢٩ | – ٠.١١٧ | – ٠.٨٠١ | ٠.٤٢٤ |

*** القيمة دالة عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من جدول (٨) أن نموذج الانحدار المتعدد بين الإنهماك التعليمي ( ص ) والتفكير الجانبي ( س١ )، والطموح ( س٢)، يمكن صياغته في المعادلة التالية:

٤/أ–نموذج الانحدار المقدر:

| ص = ٤.٠٥٣ + ٢.٧٠٥ س١ – ٠.٨٠١ س٢ |
|---|

يشير هذا النموذج للانحدار إلى:

– المقدار الثابت = ٤.٠٥٤

– معاملات الانحدار: ب١= ٢.٧٠٥ ب٢ = – ٠.٨٠١

٤/ب–صلاحية نموذج الانحدار المقدر:

يمكن الحكم على صلاحية نموذج الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج الانحدار المتعدد للتفكير الجانبي ومستوى الطموح الموضحة في جدول (٧) وجدول (٨) كما يلي:

١– القدرة التفسيرية للنموذج:

يشير جدول (٧) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوي ٠.٣٠٣ وأن معامل التحديد (R2) يساوي ٠.٠٩٢، وهذا معناه أن التفكير الجانبي ومستوى الطموح يفسر ٩.٢ % من التغيرات التي حدثت في المتغير التابع (الإنهماك التعليمي)، والباقي ٩٠.٨ % من التباين يرجع إلى عوامل أخرى، وبذلك تعد القدرة التفسيرية للنموذج غير مناسبة حيث إنها أقل من تفسير ٥٠ % من تباين الإنهماك التعليمي للطلاب.

٢– الدلالة الإحصائية الكلية للنموذج:

يشير جدول (٧) الذي يتضمن تحليل التباين أن قيمة الدلالة الإحصائية (.Sig) تساوي ٠.٠٠١، وهي أقل من مستوى المعنوية ١ %، وبالتالي فإن نموذج الانحدار دال إحصائياً " معنوي"، ومن ثم يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر في التنبؤ بالإنهماك التعليمي للطلاب من خلال التفكير الجانبي.

٣- الدلالة الإحصائية الجزئية للنموذج:

يتضح من جدول (٨) الذي يتضمن معاملات الانحدار المتعدد ودلالتها الإحصائية أن هذه المعاملات جاءت متباينة من حيث دلالتها أو عدم دلالتها الإحصائية من ناحية ومن حيث مستوى الدلالة من ناحية أخرى، ويمكن توضيح هذه النتائج فيما يلي:

أ- قيمة الثابت في المعادلة تساوي ( ٤.٠٥٤ ) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً وبذلك يكون وجود هذا الثابت في معادلة التنبؤ أمر غير ضروري.

ب- يلاحظ أن معامل الانحدار ( ٢.٧٠٥ ) دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠٨)، وهو معامل الانحدار الخاص بالتفكير الجانبي، وهذه النتيجة تشير إلى أن التفكير الجانبي يصلح استخدامه في التنبؤ بالإنهماك التعليمي.

ج- يلاحظ أن معامل الانحدار ( - ٠.٨٠١ )غير دال إحصائيًا، وهو معامل الانحدار الخاص بالطموح، وهذه النتيجة تشير إلى أن الطموح لايصلح استخدامه في التنبؤ بالإنهماك التعليمي.

ويرجع الباحث أن اعتماد الطلاب على التفكير الجانبي واستخدامه في حياتهم الأكاديمية والمعرفية والسلوكية والوجدانية يسهم في التنبؤ بالإنهماك التعليمي لديهم، وذلك لأن التفكير الجانبي يساعد على التركيز والتفكير الاستراتيجي وتطوير استراتيجيات التعلم والتنظيم الذاتي، كما يساعد على شعور الطلاب بمستويات عالية من المرونة العقلية والطاقة أثناء الدراسة، ورغبتهم في بذل الجهود واستثمارها في أنشطتهم الأكاديمية ذات الصلة، واستمرارهم في مواجهة التحديات، وأساليبهم الإيجابية في التعلم، وشعور الطلاب بالحماس، والإلهام، و التحدي، وشعور الطلاب بالتمتع بعمق وتركيز تام في دراستهم، ومرور الوقت بشكل سريع عند الدراسة، ومن الممكن أن يسهم التفكير الجانبي في مبادرة الطلاب على النقاش، وطرح الأسئلة، والانتباه، والتركيز، وبذل الجهد، والاشتراك في الأنشطة الجامعية، والمشاركة في المهام المختلفة، والقدرة على تحديد الهوية والانتماء إلى الجامعة، والشعور بالدعم والمساندة من قبل أقرانهم وأساتذته، أما بالنسبة إلى أن مستوى الطموح لا يصلح في التنبؤ بالإنهماك التعليمي، فيرجع الباحث ذلك إلى أنه على الرغم من أن مستوى الطموح قد يكون مرتفعًا لدى الطلاب أفراد الدراسة، ولكن لا

يتناسب مع ما لديهم من قدرات شخصية ومهارات أكاديمية، كما أن مستوى الطموح موجود لدى الأفراد ولكن بنسب متفاوتة حتى عند نفس الفرد تتفاوت النسب وفقاً للعوامل الأخرى.

**توصيات الدراسة:**

في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي بالآتي:

١- إعداد البرامج والدورات التدريبية التي تسهم في تدعيم وتنمية التفكير الجانبي لدى طلاب الجامعة.

٢- حيث أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجيات التفكير الجانبي أثناء التدريس الجامعي.

٣- حث طلاب الجامعة على استخدام مهارات التفكير الجانبي في التطبيقات العملية والأنشطة والتدريب الميداني.

٤- إعداد برامج تدريبية تهتم بزيادة الأنشطة التعليمية والتي تعمل على تحسين مستويات الإنهماك التعليمي لدى طلاب الجامعة.

## مراجع الدراسة:

أبولبن، وجيه (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة القراءة والمعرفة*. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية. جامعة عين شمس. ١٧٦. ٢١-٧٠.

البربري، مدحت (٢٠١٠). *دور الأستاذ الجامعي في رعاية طلابه الباحثين لتحقيق الانتماء للجامعة ومستوى الطموح*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

بركات، زياد (٢٠٠٩). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني*. جامعة القدس المفتوحة. ١(٢). ٢١٩-٢٥٥.

بشاي، زكريا (٢٠١٨). استخدام استراتيجية سكامبر في تدريس الهندسة لتنمية مهارات التفكير الجانبي واتخاذ القرار الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة تربويات الرياضيات*. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. ٢١(١١). ٤٤-٩٤.

الجوراني، عمر (٢٠١٠). التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة المستنصرية.

حمزة، ميساء (٢٠١٨). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على نظرية الابداع الجاد في تنمية مهارات التفكير الجانبي والأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*. ٩٨. ١-٥٢.

دي بونو، ادورد (٢٠٠٥). *الابداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة*. تعريب: باسمه النوري. الرياض: مكتبة العبيكان.

دي بونو، ادورد (٢٠١٠). *التفكير الجانبي. كسر القيود المنطقية*. ترجمة: نايف الخوص. دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب بوزارة الثقافة.

دياب، رامي ومنصور، علي(٢٠١٧). مستويات التفكير الجانبي لدى عينة من الدراسات العليا في جامعة تشرين. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*. سلسة الآداب والعلوم الإنسانية. ٤١(٣). ١٤٩-١٦٩.

ذيب، إيمان وعلوان، عمر (٢٠١٢). التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية. مجلة الأستاذ. جامعة بغداد. ٢٠١. ٤٥٠-٤٦٣.

راضي، أفراح (٢٠١٨). التفكير الجانبي وعلاقته بالانهماك التعليمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة الآداب*. جامعة بغداد. ١(١٢٧). ٤٣٩-٤٦٢.

رائد، أماني (٢٠١٣). فعالية برنامج علاجي قائم على أنشطة اللعب لتخفيف قلق المستقبل وأثره في تحسين مستوى الطموح لدى المراهقات الصغار ضعاف السمع. *مجلة كلية التربية*. جامعة بنها. ٢٤(٩٤). ١٥٩-٢٠٥.

الزهراني، علي (٢٠٠٩). إدراك القبول- الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.

الزهراني، فاطمة (٢٠١٨). مستوى الطموح وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من الطالبات الموهوبات والعاديات للمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط. ٣٤(١١). ١٢٠٠-١٢٢٢.

السويدان، طارق (٢٠٠٨). *صناعة الإبداع*. الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.

الشافعي، سهير (٢٠١٢). الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*. جامعة بنها. ٩٢. ٣١٧-٣٤٨.

شرف، صبحي (٢٠١٢). الإنهماك الطلابي في الحياة الجامعية: دراسة لآراء الطلاب في كلية التربية جامعة المنوفية. *مجلة كلية التربية*. جامعة طنطا. ٤٦. ١٨٦-٢٥٨.

صالح، فاضل وسعود، قصي (٢٠١٤). التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة. *مجلة الأستاذ. جامعة بغداد*. ٢٠٩(٢). ٣٣-٦٢.

صالحي، هناء (٢٠١٣). علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مربح ورقلة الجزائرية.

عبد القادر، فرج (٢٠٠٩).*موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*.القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالحميد، محمد (٢٠١٨). التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث البصرة للعوم الإنسانية*. جامعة البصرة. ٤٣(٤). ٣١٩-٣٤١.

عبدالفتاح، كامليا (٢٠٠٧). *مستوى الطموح والشخصية*. القاهرة: دار النهضة.

عبدربه، محمد (٢٠١٧). عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. رابطة التربويين العرب. ٧٧. ٥٢١-٥٧٥.

عرفه، محمود (٢٠٠٦). *تفكير بلا حدود (رؤى معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه)*. القاهرة: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.

عصفور، إيمان (٢٠١٨). برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وفاعلية الذات للطالبات المعلمات شعبة الفسفة والاجتماع.

*دراسات في المناهج وطرق التدريس*. كلية التربية. جامعة عين شمس. ١٧٧. ١٣-٦٥.

العنزي، خالد (٢٠١٦). الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعة .*مجلة رسالة التربية وعلم النفس*. جامعة الملك سعود(٥٥). ٦٩-٩٣.

فارح، الوليد (٢٠١٨). قياس مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القضاريف. *مجلة جامعة شندي*. السودان. ١٧. ٧٤-٩٩.

فراج، محمد ومحمود، هويدا (٢٠٠٦). قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة. *مجلة كلية التربية*. جامعة الإسكندرية. ١٦(٢). ٦٠-١٥٤.

القحطاني، محمد (٢٠١٦). وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافيه لدى طلاب جامعة الإمام بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعةالإمام محمد بن سعود الإسلامية. ٤٢. ٢١٩-٢٧١.

القزويني، عبير (٢٠١٨). التفكير الجانبي وعلاقته بكفاءة المواجهة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*. جامعة واسط. ٢(٣١). ٢١٨-٢٣٤.

الكبيسي، عبدالواحد (٢٠١٣). *التفكير الجانبي (تطبيقات علمية)*. عمان: مركز ديبونو للنشر والتوزيع.

معبد، إعتماد والدسوقي، زكريا وحسن، سمير (٢٠١٤). استخدام الشباب الجامعي المصري للإنترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم. *مركز دراسات الطفولة*. كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. ١٧(٦٣). ٩٧-١٠٠.

***Abdelrazek, O. (2016). Level of Aspiration, Critical Thinking and Future Anxiety as Predictors for the Motivation to Learn among a Sample of Students of Najran University.*** *International Journal of Education and Research***. 4. 2.**

***Appleton, J. Christenson, S. & Furlong, M. (2008). Student engagement with school: Critical conceptual and methodological issues of the construct.*** *Psychology in the Schools.* ***45. 369-386.***

***Fang, L. (2016). Educational aspiration of Chinese migrant children: The role of self-esteem contextual and individual influences.*** *Learning and Individual Differences.* ***50. 195-202.***

***Fredricks, J. Blumenfeld, p. & Paris, A. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence.*** *Review of Educational Research.* ***74(1). 59-109.***

***Hay, L. Wright, S. & Watson, J. (2016). Parent-child connectedness for schooling and student's performance and aspirations: An exploratory investigation.*** *International Journal of Educational Research.* ***77. 50-61.***

***Jayaratne, K. (2010). Practical Application of Aspiration as an Outcome Indicator in Extension Evaluation.*** *Journal of Extension.* ***48(2).1-4.***

***Karagoz, B. (2019). An Evaluation of Pre- Service Turkish Teachers Lateral Thinking Dispositions with Regard to Different Variables.*** *Online Submission European Journal of Education Studies.* ***5(9). 156-165.***

***Lawrence, A. & Xavier, S. (2013). Lateral Thinking of Prospective Teachers.*** *Journal of Educational Reflection.* ***1(1). 28-32.***

***Madhavaiah, U. & Raghu ram, M. (2016). Enhancing Lateral Thinking in Engineering Graduates (Indian Context)- Ideas Lead the world.*** *International Journal of Scientific & Engineering Research.* ***7(6). 346-350.***

***Norhana, A. Hilmi, S. & Rosadah, M. (2012). Lateral Thinking through Black Box Experiment among Engineering Students.*** *Social and Behavioral Sciences.* ***60. 14-20.***

***Ouweneel, E. Le Blanc, P. & Schaufeli, W. (2014). On being grateful and kind: Results of two randomized controlled trials on study-related emotions and academic engagement.*** *The Journal of Psychology: Interdisciplinary and Applied.* ***148(1).37-60.***

***Paul, S. (2017).****The Leader's Guide to Lateral Thinking Skills: Unlock the Creativity and Innovation in You and Your Team.* ***3ed.***

***London British Library Cataloguing in Publication. Psasir. Upm. Edu. My/5754/1/A.***

***Phan, H. & Ngu, P. (2014). An Integrated Framework Involving Enactive***

***Learning Experiences, Mastery Goals, and Academic Engagement Disengagement.*** *Europe's Journal of Psychology****. 10(1). 41 -66.***

***Raja, S. (2017). A study on Level of Educational Aspiration of High School Students.*** *International Journal of Science and Research* ***(IJSR) ISSN: 2319-7064 Index Copernicus Value.***

***Skinner, E. kindermann, T. Furrer, C (2009). A Motivational Perspective on Engagement and Disaffection: Conceptualization and Assessment of Children's Behavioral and Emotional Participation in Academic Activities in the Classroom.*** *Educational and Psychological Measurement****. 69(3). 493-525.***

***Tamara, M. & Carl, P. (2017). Searching outside the box in creative problem solving: the role of creative thinking skills and domain knowledge.*** *Journal Business Research****. 81. 1-10.***

***Walker, C. Greene, B. & Mansell, R. (2006). Identification with academics, intrinsic/extrinsic motivation, and self-efficacy as predictors of cognitive engagement.*** *Learning and Individual Differences****. 16. 1-12.***